الأنباء
الاثنين 1 ابريل 2013

### 14 آذار مُصرّة على حكومة حيادية.. و8 آذار لحكومة وحدة

# وهاب يرى في ريفي «رئيس حكومة عتيد» وميقاتي يتقدم المرشحين وسليمان من بكركي: الانتخابات بأي ثمن ولا تمديد للبرلمان

اكد الرئيس اللبناني ميشال سليمان على ضرورة إجراء الانتخابات النيابية بأي ثمن، وقال بعد خلوة عقدها مع البطريرك الماروني بشارة الراعي قبيل قداس عيد الفصح في بكركي: اذا كان اجراء الانتخابات وفق قانون 1960 خطأ، فإن عدم اجراء الانتخابات في موعدها هو خطيئة كبيرة ومميتة.

وابلغ سليمان الصحافيين في باحة بكركي رفضه توقيع أي قانون بتمديد ولاية مجلس النواب.

وقال: هناك مشروع قانون انتخابات توافق عليه مجلس الوزراء، وإذا لم يعتمد فلابد من العودة إلي القانون القائم أي قانون الستين.

وأضاف: سأدعو إلى الحوار، والحوار مسار مستقل عن استشارات تشكيل الحكومة.

على هذا، تبدو الصورة السياسية ضبابية والرؤية منسوبة بعدم الانقشاع، ولم يسجل أي تقدم على مستوى الاتصالات، اقله بحجم تقديم الوقت، ساعة، بحسب التوقيت الصيفي، وبقي الانتظار سيد الموقف حتى يوم غد موعد بدء الاستشارات السياسية السابقة للاستشارات النيابية الجمعة المقبل.

والأمل ضئيل بإنتاج حلول سريعة للازمة الحكومية وما قبلها وما بعدها، خصوصا ازمة قانون الانتخابات، فالمواقف لا تزال أسيرة تناقضات أصحابها، ففي حين يريد بعض الأطراف تأليف الحكومة قبل تكليف رئيسها، أي استبيان حصتها في كعكة الحكم، قبل وضعها في المخبز، ترى أطرافا أخرى اتباع قاعدة التكليف، ثم الحوار، ثم التأليف.

هذه التعارضات شملت بمسؤوليتها الجميع، بحسب البطريرك الماروني بشارة الراعي في رسالة الفصح، والذي دعا إلى تحويل هيئة الحوار إلى هيئة دائمة لبحث القضايا المصيرية ببرنامج ومواعيد سنوية، ما يعكس رغبة في إحداث تغيير في بنية البلد الدستورية. لكن الرئيس نجيب ميقاتي الذي احسن توقيت استقالته بذريعة الاحتجاج على عدم تمرير التمديد للقيادات العسكرية ولا شيء يدل على ان التمديد هو السبب الموجب فعلا، استطاع المحافظة على اسمه في رأس قائمة المرشحين للعودة الى السراي.

موقف 8 آذار ملتبس، انهم يريدون عودة ميقاتي الى السراي ولكن بجهد جهيد هذه المرة، انهم مع تسميته لرئاسة الحكومة ودون استعجال تشكيل الحكومة، المهم بالنسبة اليهم الاستمرار في تصريف الاعمال على الوتيرة المعروفة.

اما 14 آذار فإنها بانتظار عودة وفد المستقبل برئاسة فؤاد السنيورة من لقاء الرئيس سعد الحريري في الرياض.

حزب الله قال ان البلد بحاجة الى رئيس حكومة متوازن ولا يشكل استفزازا، انها مواصفات ميقاتي الذي لم يسمه الحزب حتى ولو في الإعلام.

لكن يبدو ان ثمة شرطا جديدا على الشروط التي تواجه المرشح لرئاسة الحكومة، والشرط الجديد يتمثل وفق المصادر المتابعة هو التمديد لمجلس النواب.

رئيس مجلس النواب نبيه بري الواقع بين مطارق قوانين الانتخاب وسندانات اصحابها، توقع البعض منه ان «يبق البحصة» ويكشف المستور أو بعضه على الاقل، لكنه عاد وفتت «البحصة» العالقة في احد مجاريه البولية بالجراحة.

عمليا، قوى 14 آذار توافقت في اجتماع ما قبل سفر الرئيس فؤاد السنيورة الى الرياض على تشكيل حكومة حيادية تشرف على الانتخابات النيابية في اقرب وقت، واعتبرت هذه القوى ان اقتراح قيام حكومة وحدة وطنية يريدها فريق 8 آذار من اجل تأجيل الانتخابات، وهذا ما ترفضه 14 آذار حتى الآن وما تستبعد امكانياته قياسا على الظروف السائدة، مادامت مقررات هيئة الحوار الوطني لم تحظ بالاحترام المفروض.

واتفقت 14 آذار مع الحزب التقدمي الاشتراكي على اعتماد قانون انتخابات مختلط بين النسبية والاكثرية، لكن الحزب لايزال على مستوى التشكيل الحكومي اقرب الى وجهة نظر حزب الله الداعية الى حكومة وحدة وطنية برئاسة شخصية تحمل مواصفات الرئيس ميقاتي عينه. الرئيس ميشال سليمان ميال اكثر لحكومة انتخابات من وزراء محايدين، يفضل عددهم 14 وزيرا من قماشة ونسيج وزير الداخلية السابق زياد بارود، بينما يرى العماد ميشال عون ان الحكومة الحيادية هي حكومة وحدة وطنية ضمنا كونها ستكون من اختيار القيادات السياسية.

نائب حزب الله حسن فضل الله رسم صورة رئيس الحكومة الذي يفضله الحزب، بقوله: ان المرحلة تحتاج الى رئيس حكومة متوازن لا يشكل استفزازا لشريحة كبيرة من اللبنانيين، واعتبر ان التكليف الجديد سيسقط الخطاب التحريضي، والذين اعتقدوا انهم ربحوا باستقالة الحكومة سنرى موقفهم بعد التكليف.

من جهته، يتبنى النائب وليد جنبلاط طرح عودة ميقاتي في ضوء انعدام البدائل الملائمة من وجهة نظره، واذا كان حزب الله لم يحسم امره في هذا السياق، فإن العماد ميشال عون مازال يضع الفكرة في غربال مصالح تياره السياسي، الداعي الى تسريع الانتخابات وكيفية توزيع الحقائب الوزارية، خصوصا بعدما اعلن جنبلاط جهارا نهارا انه سيرفض اعادة وزارتي النفط والاتصالات الى الكتلة العونية.

ولم يمانع عون في تأجيل تقني للانتخابات ويعارض وجهة نظر الرئيس بري وحزب الله بالتأكيد لمدة سنتين.

وفي حين اكدت مصادر 8 آذار معلومات «الأنباء» حول دعوة العماد عون المرشحين المفترضين من اعضاء كتلته الى التحرك على اساس قانون 1960 كأمر واقع، قرر النائب وليد جنبلاط واعضاء كتلته تقديم ترشيحاتهم رسميا يوم غد استباقا للمهلة التي حددتها وزارة الداخلية وتنتهي في 9 الجاري.

الوزير السابق وئام وهاب المحسوب على النظام السوري قال في لقاء مع قناة «الجديد» ان تكليف من يشكل الحكومة سيتم ولكن لن يكون نجيب ميقاتي الذي اخطأ النظام السوري الذي اعتبره صديقا، واضاف: خلال سنتين تحملنا من «الثلاثي المعطل» ميشال سليمان ونجيب ميقاتي ووليد جنبلاط ما لا يحتمل.

وردا على سؤال، قال: ليس هناك نأي بالنفس، بل لعي للنفس، نافيا وجود انتهاكات سورية للسيادة اللبنانية، بل هناك لبنانيون يهربون السلاح والمسلحين الى سورية، واستدرك قائلا: لبنان يأتي الثاني بعد تركيا في التدخل بأحداث سورية.

وسأل وهاب: لماذا لا يرفع الرئيس سليمان سماعة الهاتف ويتصل بالرئيس الاسد ليعالج معه اقفال الحدود السورية بوجه الشاحنات اللبنانية ردا على احراق الصهاريج؟

وعن احالة اللواء اشرف ريفي للتقاعد، قال وهاب: انا ضده في السياسة لكنه صديق صدوق، وله دور كبير في المستقبل وقد يكون مرشحا لرئاسة الحكومة اللبنانية.

وهاب قال انه سيترشح عن احد المقعدين الدرزيين في الشوف، ايا كان قانون الانتخابات.

● بيروت ـ عمر حبنجر

الرئيس ميشال سليمان والسيدة الأولى وفاء سليمان خلال وصولهما إلى بكركي أمس (محمود الطويل)

### لم يقل له أحد وداعاً.. بل إلى اللقاء

# اللواء ريفي يُسلم علم قوى الأمن مرتاح الضمير

بيروت: سلم اللواء اشرف ريفي لواء قيادة قوى الامن الداخلي الى نائبه العميد روجيه سالم وليتولاها بالوكالة بانتظار تعيين خلف له او اقرار التمديد للواء ريفي وفق اقتراح قانون موجود في مجلس النواب مع غيره من القادة العسكريين والامنيين.

وعدد ريفي الانجازات التي حققتها قوى الامن الداخلي في عهده، وهي كثيرة، فضلا عن التحديات، وقال في كلمته بالمناسبة: انني اسلم علم هذه المؤسسة العريقة الى صديق اعرفه، كما اعرف نفسي، واثق به كما اثق بنفسي.

وتطرق اللواء ريفي الى مسلسل الاغتيالات التي ضربت لبنان منذ اواخر عام 2004 بقوله: 13 جريمة اغتيال و7 محاولات اغتيال و43 تفجيرا ارهابيا كانت حصيلتها 63 جريمة و105 شهداء و742 جريحا، وهذه الحصيلة ثقيلة جدا على بلد مثل لبنان.

وقال: بتاريخ 2005/4/30 تسلمت الراية، وكان ذلك بعد يومين من الانسحاب السوري من لبنان، يومها كنا امام تحد كبير لكن ارادتنا كانت اكبر، كنا نعلم المخاطر ولم نهب، اتخذنا القرار واقدمنا، كنا نتوقع ان يسقط منا شهداء فلم نتردد، صحيح ان الثمن غال لكن القضية تستحق اكثر.

واضاف ريفي: لقد شكلنا منظومة امنية وطنية فاعلة، وابلى رجالنا البلاء الحسن، وفي المسيرة التطويرية لم يكن المطلوب رفع القدرات فقط، بل كان من الضروري تغيير المفاهيم ايضا، فلم يعد مقبولا ان نبقى شرطة مطاردة واطلاق نار او ان نمارس التعذيب والاكراه، ولم يعد مقبولا ان نكون جهازا منعزلا عن مجتمعنا.

وحيا ريفي شهداء مؤسسة قوى الامن الداخلي وآخرهم اللواء الشهيد وسام الحسن ، ليعود ويعدد انجازاتها التي بدأت بكشف شبكات التجسس ولم تنته بكشف المتفجرات التي ارسلها اللواء السوري علي مملوك مع الوزير السابق ميشال سماحة وبسيارته.

ولأنها سنة الحياة، كما قال، سلم ريفي لواء قوى الامن الداخلي الى الصديق ورفيق الدورة قائلا: لو دامت لغيرك ما وصلت اليك، واغادر وانا مرتاح الضمير.

العميد سالم قال ان قوى الامن ستفتقد انسانا حافظ عليها في احلك الظروف، واضاف: سأعمل على المحافظة على كرامة المؤسسة وتعزيز سلطانها وثقة المواطنين بها وابعاد كل ما يشوه صورتها لحين تسليم الامانة.

بدوره، حيا اللواء عباس ابراهيم المدير العام للامن الداخلي الذي حضر حفل تخريج ضباط اختصاص في الامن الداخلي والامن العام برعاية ريفي، الصديق اللواء ريفي كما قال، وتطرق الى الملفات المتعلقة باللبنانيين المخطوفين في اعزاز ونيجيريا وفي تلكلخ، اضافة الى انعكاسات ازمة سورية بكل وجوهها على الواقع الداخلي، كل ذلك يفرض علينا ايجاد الحلول المناسبة التي تصب في مصلحة الوطن.

لم يقل احد للواء ريفي وداعا، بل الى اللقاء، ان عبر قانون التمديد للقادة الامنيين فعبر السياسة، التي انتمى فيها الى مدرسة الولاء للوطن والوفاء للنهج السليم الذي ارسى مداميكه الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

والراهن انه غادر مكتبه ولم يغادر موقعه بحسب قناة «المستقبل»، ترك منصبه، لكنه لم يتخل عن مسؤوليته، انها في الواقع استراحة محارب لا يتعب. حتى من كانوا في المنحى السياسي الآخر، يعترفون بان اللواء القادم من طرابلس عاصمة الشمال اللبناني، قاد الامن الداخلي في اصعب الظروف وادقها فحافظ عليها وحمى لبنان وجعله عصيا على العملاء والجواسيس، فضلا عن المخربين والمتآمرين، الذين قد يكون من بقي منهم فرك راحتيه ابتهاجا فيما كان مؤسس فرع المعلومات يسلم علم الامن لسواه.

قناة «المنار» الناطقة بلسان حزب الله الذي رفض وزراؤه التمديد للقادة العسكريين والامنيين عنونت الحدث بالقول: ريفي يسلم.. وسالم يستلم.

اللواء أشرف ريفي خلال تسليمه قيادة قوى الأمن الداخلي لنائبه العميد روجيه سالم أمس (محمود الطويل)

# مصادر لـ «الأنباء»: لا حلحلة قريباً للأزمة الحكومية ومرحلة تصريف الأعمال قد تستمر طويلاً

حركة الاتصالات والمشاورات مستمرة على اكثر من صعيد، وهي تهدف الى ايجاد حل للواقع المأزوم على مستوى تسمية رئيس حكومة جديد والشكل الذي ستتخذه، ويترافق ذلك مع انطباع ان الازمة الحكومية الراهنة بالغة التعقيد، وهي لن تجد اي تسوية في الافق المنظور بسبب التجاذب السياسي الداخلي والفرز الحاصل على صعيد القوى والتحالفات بعد استقالة الرئيس نجيب ميقاتي. الازمات الحكومية في لبنان وفق مصادر متابعة ليست نادرة، والتاريخ حافل بأكثر من محطة ترجمت تعثرا سياسيا، فحكوميا واستقالات وتصريف اعمال. وكان مألوفا الاعتقاد في حقبة ما قبل الحرب ان الحكومات لا تعمر طويلا، والازمات الحكومية في لبنان انواع، ازمة التشكيل واحدة منها ان تأخذ الحكومة اشهرا طويلة قبل ان تولد وهو ما حصل مع الرئيس رشيد كرامي الذي قاد ازمة حكومية العام 1969 استمرت اكثر من سبعة اشهر. انخفضت في الايام المعاصرة فترة التشكيل، لكنها بقيت طويلا في حالتين: الاولى مع الرئيس سعد الحريري حيث استغرق تشكيل حكومة الوحدة الوطنية العام 2010 حوالي 5 اشهر ونصف الشهر، والثانية مع الرئيس ميقاتي الذي لم تبصر حكومته المستقيلة الآن النور الا بعد حوالي 5 اشهر ايضا.

نوع آخر من الازمات الحكومية تكرر في لبنان: حكومتان تحكمان في آن معا، وهذا ما حصل العام 1988 عندما بقي الرئيس سليم الحص على كرسي رئاسة الحكومة محصنا باعتراف عربي ودولي، مقابل تولي العماد ميشال عون رئاسة حكومة انتقالية.

وفي لائحة الازمات الحكومية، حكومات تحول التواصل بين اركانها الى مراسيم جوالة، وهو ما شهدته البلاد عام 1987 في عهد الرئيس امين الجميل. الحكومات الناقصة او غير الميثاقية او البتراء هي ايضا من انواع الحكومات الناتجة عن تعثر سياسي، ففي العام 1973 لم يتمكن الرئيس امين الحافظ من نيل الثقة لحكومته بعد انسحاب الوزراء السنة ورفع غطاء الطائفة عنهم، وفي العام 2006 فقدت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة ثقة اغلبية الطائفة الشيعية باستقالة الوزراء الشيعة منها. في تاريخ الازمات، حكومات انتقالية امنت في زمن الثورات والحروب انتقالا سلميا للسلطة، منها على سبيل المثال حكومة ترأسها الرئيس فواد شهاب العام 1952.

ازمة اليوم بحسب المصادر لا تشبه الازمات السابقة، وجديدها ان مرحلة تصريف الاعمال قد تمتد طويلا، فيحصل التكليف ويبقى التشكيل معلقا في مهب التسويات والتطورات الاقليمية المنتظرة.

● بيروت ـ محمد حرفوش

## مجموعة مسلحة تحاول اقتحام وزارة العدل الليبية

طرابلس ـ د.ب.أ: ذكرت تقارير ليبية أن مجموعة مسلحة حاولت ظهر امس اقتحام وزارة العدل، موضحة أن المحاولة تأتي على خلفية تصريحات أدلى بها وزير العدل صلاح المرغني بأن الحكومة لن تصرف مرتبات إلا للعاملين في أجهزة الدولة الرسمية.

وذكرت «وكالة أنباء التضامن» أن مجموعة مسلحة حاولت اقتحام وزارة العدل على خلفية ما صرح به الوزير عندما لفت إلى أن الحكومة لن تعطي المرتبات إلا للعاملين في الشرطة المنضمة لوزارة الداخلية وأن الحكومة ستهاجم أماكن تجمع كتائب الثوار لحلها. وأضافت أنه سمع دوي رصاص لأسلحة متوسطة بالقرب من مقر الوزارة.

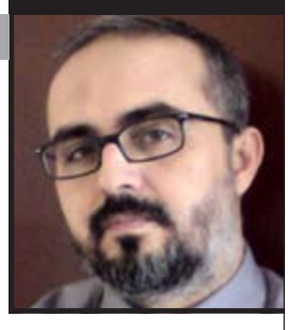

إسماعيل ياشا

## أردوغان وسم الشوكران

«أنا مستعد لتجرع سم الشوكران من أجل إنهاء الإرهاب»، هكذا عبر رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عن عزمه المضي قدما ومواصلة السير في طريق السلام مع حزب العمال الكردستاني حتى تنجح الجهود المبذولة للوصول إلى الحل السلمي وإنهاء النزاع المسلح.

الشوكران نبات من النباتات العشبية عالية السمية وكان اليونان يستعملونه في تحضير جرعة لقتل المجرمين وقد يؤدي ابتلاع سم الشوكران بأي كمية إلى انهيار التنفس والوفاة، وهو السم الذي شربه الفيلسوف اليوناني الشهير سقراط للانتحار.

اختيار أردوغان عبارة «تجرع سم الشوكران» للتعبير عن صعوبة التفاوض مع حزب العمال الكردستاني واستعداده لتحمل هذه المسؤولية الصعبة لم يكن من قبيل الصدفة، بل هو يدرك تماما حساسية الأمر وخطورته، لأن أي خطوة خاطئة قد تؤدي إلى القضاء على شعبيته ومستقبله السياسي بل على حياته وحياة الآخرين.

مشكلة حزب العمال الكردستاني عمرها ثلاثة عقود وحاول بعض الزعماء خلال هذه الفترة أن يحلوا المشكلة بطرق سلمية ولكن جميع المبادرات تعثرت بعد هجمات مشبوهة استهدفت قوات الأمن التركية كتلك التي قتل فيها 33 جنديا في كمين بمحافظة بنغول عام 1993.

ويقال إن رئيس الجمهورية الأسبق تورغوت أوزال تمت تصفيته لأنه كان يعتقد أن تركيا لا يمكن أن تنهض مع وجود هذه المشكلة وكان يفكر في حلها.

منذ إعلان بدء المفاوضات الأخيرة مع عبدالله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون في السجن الانفرادي بجزيرة إيمرالي في بحر مرمرة، تسود مختلف الأوساط التركية حالة يختلط فيها الأمل بالخوف، أمل الوصول هذه المرة إلى الحل المنشود والخوف من تكرار سيناريو التصعيد الذي عاشته تركيا كلما اقتربت من حل المشكلة.

المخاطر التي تواجهها حكومة أردوغان أثناء عملية التفاوض مع حزب العمال الكردستاني لا تقتصر على الجانب الأمني فحسب، بل هناك مخاطر وتحديات سياسية واجتماعية تتمثل إحدى صورها في تحريض الأحزاب المعارضة للشارع التركي ضد الحكومة بدعوى أنها خانت دماء الشهداء واستسلمت للإرهاب.

لن يتوقف قادة حزب الحركة القومية بالإضافة إلى قادة حزب الشعب الجمهوري من اتهام حكومة أردوغان بأنها تسعى إلى تقسيم تركيا ولن يترددوا في دغدغة المشاعر القومية لدى الأغلبية التركية وتحريكها لعرقلة المفاوضات مع حزب العمال الكردستاني، وقد تعطيهم تصريحات بعض القادة الأكراد وتصرفاتهم المستفزة مادة دسمة لاستغلالها في الدعاية ضد أردوغان وحكومته.

أردوغان بحاجة إلى إقناع الشارع التركي بصوابية الخطوات التي تقدمها حكومته في سبيل إنهاء الصراع الدموي مع حزب العمال الكردستاني، إلى جانب تكثيف التدابير الأمنية حتى لا تحدث هجمات مفاجئة تنسف كل الجهود وتعيد البلد إلى المربع الأول، لا سمح الله.

الاستعانة بالحكماء من المثقفين والوجهاء وقادة الرأي لتوجيه المجتمع وإقناع الأتراك والأكراد بخطوات عملية السلام فكرة ذكية لا شك في أنها ستخفف كثيرا من أعباء أردوغان في هذه المرحلة الحساسة وستساعده في مواجهة العنصريين المتطرفين من كلا الطرفين.

مشكلة حزب العمال الكردستاني مشكلة معقدة ذات أبعاد كثيرة تتداخل فيها مصالح قوى إقليمية ودولية وبالتالي يصعب حلها ويحتاج إلى زعيم يتمتع بشعبية واسعة وجرأة كافية ليخاطر بمستقبله السياسي وحتى بحياته لوقف نزيف الدم، وهذه صفات تتوافر في شخصية أردوغان.

المفاوضات مع حزب العمال الكردستاني تسير بسلام حتى هذه اللحظة، ولكن الطريق مازال طويلا وشائكا، ويجب توخي الحذر حتى تصل السفينة إلى بر الأمان ولا يضطر أردوغان لتجرع سم الشوكران.